

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[370] ثانيا - المستشرق ر. ف. بودلى قال في حديث الافك بكتابه " حياة محمد " (1):

للنساء العربيات ضلع كبيره في شئون البيت على عكس الاعتقاد السائد، فقد يتصور المرء أنهن إن هن إلا متاع لأزواجهن لحبسهن في الحريم أو لعزلهن في خيامهن، ومن المحتمل أن الرجال يتصورون ذلك، ولكن لما كان الأمر يتعلق بالنساء فالرجا مخطئون كالعادة. فالنساء العربيات، على الرغم من أنهن لا يتمتعن بالحرية النسوية كأخواتهن الغربيات، وعلى الرغم من أن فرص إثارة الغيرة، والهروب وارتداء الثياب المثيرة لا تتاح لهن، فانهن يحكمن أزواجهن ويستولين عليهم، ويخدعنهم بطريقة ليست أقل من السحر. والعرب يهتمون بسيدات النقاب، ويحافظون على شعورهن أكثر من أغلبية الغربيين، فن الواجب أن يكونوا أكثر تعقلا في مراقبة قطيع نسائهن. ولا يستثنى محمد من ذلك، فقد كانت له غريزته الاسرية، وأظهر وأعظم الحذب على أزواجه اللاتي يقطن أكوأخا حول المسجد. وكان يعلن أن النساء أنصاف الرجال التوائم ويقول: (لا يفرك مؤمن _____ (1)

حياة محمد، تأليف ر. ف. بودلى R. V. E. bodley، ترجمة عبد الحميد خوده السحار، محمد محمد فرج ط. دار الكتاب العربي بمصر 261.